وان قرا ودعا كان ذلك حسنا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في ليالي رمضان
ويقرا قراءة مرتلة لا يمر باية فيها رحمة الا سال ولا باية فيها عذاب الا تعوذ
فيجمع بين الصلاة والقراءة والدعا والتفكر وهذا افضل الاعمال
واكملها في ليالي العشر وغيرها وقد قال الشعبي في ليلة القدر ليلها كنهارها يعني يجتهد
في ليلها ونهارها وقال الشافعي استحب ان يكون اجتهادها في نهارها كاجتهاده
في ليلها وهذا يقتضي استحباب الاجتهاد في جميع زمان العشر الاواخر ليلها ونهارها والله اعلم

يا ليلة القدر للعابدين اشهدي ٥ ويا اقدام القانتين اركعي لربك واسجدي ٥
ويا السنة السائلين في المسالة جدي واجتهدي ٥ وانشدوا ايضا يا رجال الليل جدوا ٥
رب داع لا يرد ٥ ما يقوم الليل الا ٥ من له عزم وجد ٥ ليلة القدر عند المحبين ٥
هي ليلة الحظوة بانس مولاهم ٥ اسمع يا من ضاع عمره في لا شي ٥ استدرك ما فاتك
في ليلة القدر ٥ فانها تحسب في العمر ٥ قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما
ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال مالك رحمه الله بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى
اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا
من العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر
وفي المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في هذا الشهر ليلة خير من
الف شهر من حرم خيرها فقد حرم قال جويبر للضحاك ارايت النفساء والحائض والمسافر
والنائم لهم في ليلة القدر نصيب قال نعم كل من تقبل الله عمله فيعطيه نصيبه من ليلة القدر
اخواني المعول على القبول لا على الاجتهاد وبعمل الابدان ٥ رب قائم حظه من قيامه السهر ٥
كم قائم محروم ٥ ونائم مرحوم ٥ هذا نائم وقلبه ذاكر وهذا قائم وقلبه فاجر ان
المقادير اذا ساعدت الحقت النائم بالقائم ٥ لكن العبد مامور باكتساب الخيرات
والاجتهاد في الاعمال الصالحات ٥ وكل ميسر لما خلق له ٥ اما اهل السعادة فييسرون
لعمل اهل السعادة ٥ واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ٥ فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى ٥ المبادرة المبادرة الى اغتنام العمل في هذه الليلة الشريفة
وما بقي من الشهر في بقية العمر فان ذلك غنيمة فعسى ان تستدرك ما فاتك
وما ضاع من العمر وانشد بعضهم

تولى العمر في سهو وفي لهو وفي خسر ٥ اما قد خصنا الله بشهر ايما شهر ٥
بشهر انزل الرحمن فيه اشرف الذكر ٥ وهل يشبهه شهر وفيه ليلة القدر ٥
فكم من خبر صح بانيها من الاجر ٥ روينا عن الثقاة انها تطلب في الوتر ٥

فطوبى

فطوبى لامرئ يطلبها في هذه العشر ٥ ففيها تنزل الاملاك بالانوار والبر ٥
فقد قال سلام هي حتى مطلع الفجر ٥ الا فادخروها انها من انفس الذخر ٥
فكم من معتق فيها من النار ولا يدري ٥ المحبون تطول عليهم الليالي فيعدونها لانتظار
ليالي العشر في كل عام فاذا ظفروا بها نالوا مطلوبهم وخدموا فيها محبوبهم شعرا

قد مزق الحب ثياب الصبر ٥ وقد غدوت حائرا في امري ٥ آها على تلك الليالي العشر ٥
ما كنت الا كليالي القدر ٥ ان غبن لحين بعد هذا الهجر ٥ وفيت لله بكل نذر ٥
وقام بالحمد خطيب شكري ٥ على الذي جاد بجمل نذري ٥ فيا هذه الاسحار تحمل انين المذنبين
وانفاس المحبين ٥ وقصص التائبين ٥ ثم تعود برد الجواب بلا كتاب ٥ فوقع لهم بالوصل ورفع الحجاب
ورسم لهم ان يكونوا من جملة الخدام والاحباب ٥

اعلمتم ان النسيم اذا سرى ٥ حمل الحديث الى الحبيب كما جرى ٥
جهل العواذل انني في حبهم ٥ سهر الدجى عندي الذ من الكرى ٥

فاذا ورد بريد السحر يحمل ملطفات الالطاف لم يفهمها غير من كتبت اليه وخلعت
خلع الرضوان عليه شعرا ٥ نسيم صبا نجد متى جئت حاملا ٥ تحيتهم فاطو الحديث عن الركب ٥
ولا تذع السر المصون فانني ٥ اغار على ذكر الاحبة من صحبي ٥ لقد سرني اذ جئت بالبشر عنهم ٥
وقرت به عيني وسر به قلبي ٥ يا يعقوب الهجر قد هبت ريح يوسف الوصل فلو استنشقت
لعدت بعد العمى بصيرا ولوجدت ما كنت تفقد القوام المتهجدون في هذه الليلة بالاسحار
على اقدام الانكسار ٥ ورفعوا قصص الاعتذار مضمونها يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر ٥ وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان
الله يجزي المتصدقين فيخرج التوقيع لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ٥

اشكو الى الله كما قد شكى ٥ اولاد يعقوب الى يوسف ٥ قد مسني الضر وانت الذي ٥
تعلم حالي وترى موقفي ٥ بضاعتي المزجاة محتاجة ٥ الى سماح من كريم وفي ٥
فقل الى المسكين مستعطفا ٥ جودك فارحم ذله واعطف ٥ فاوف كيلي وتصدق على ٥
هذا المقل البائس الاضعف ٥ ولقد جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
ان الله تعالى ينظر ليلة القدر الى المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيعفو عنهم ويرحمهم
الا اربعة مدمن خمر وعاق والديه ومشاحن وقاطع رحم لما عرف العارفون
جلاله خضعوا ولما سمع المذنبون بعفوه طمعوا ما ثم الا عفو الله او النار فاستروحت
ارواحهم الى برد عفوه ولهذا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها اذا صادفت
ليلة القدر ان تقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني كما في الترمذي والنسائي وابن ماجه رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1